

بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصوّر لدى طفل الروضة

م.د. ايناس محمد مهدي
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

م.د. إيمان يونس إبراهيم
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

الخلاصة

استهدف البحث الحالي بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصوّر لدى طفل الروضة، وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي)؟. وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثتان عينة حجمها (150) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، وتكونت فقرات المقياس من صور ملونة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة، ويتكون المقياس من (53) فقرة، والفترة الزمنية التي يستغرقها المقياس (20) دقيقة، وقد توصلت الباحثتان إلى انه يمكن قياس حب الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة، وفي ضوء نتيجة البحث الحالي تم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

Construction Cognitive Curiosity Scale for Kindergarten child

Dr. Eman Younis Ebraheam
College of Basic Education
Mustansiriyah University
Baghdad – Iraq

Dr. Enass Mohamad Mahdy
College of Basic Education
Mustansiriyah University
Baghdad – Iraq

ABSTRACT

The aim of present research was construction Cognitive Curiosity scale for Kindergarten child. The problem was represented in the following main question: can we measuring Cognitive Curiosity for Kindergarten child?. The study was conducted on a sample of (150) second-year (Tamheedi) male and female children's in kindergarten in Baghdad city. The test includes colored imaged items. The statistical methods used are: Person product moment, Spearman-Browne equation, items difficulty. The test contained (53) items. The duration of scale was (20) minutes for each child. The results obtained there is ability to measuring Cognitive Curiosity for Kindergarten child.

الفصل الأول

مشكلة البحث

على اعتبار ان الاطفال يولدون مكتشفين فقد حباهم الله عز وجل بكافة الاجهزة الضرورية لتجعلهم مكتشفين عظام، فراهم يوظفون حواسهم للاستشعار بالعالم الخارجي، والذي يجعلهم يميلون بشكل قوي لتوظيف تلك الأجهزة للاستطلاع والفضول والاستكشاف والتجريب التي تساعد في نمو مهاراتهم العقلية وخبراتهم المعرفية (صبحي، 2003:30).

لذلك يقوم الاطفال بالعمل النشط لتكوين المفاهيم، نظراً لما يحيط به من عناصر البيئة ومحاولته التجريد والتصنيف والتعميم التي يقوم بها في سبيل تحقيق الاستيعاب للمفاهيم البيئية حتى يتم التكيف المطلوب معها عن طريق حل مشكلات البيئة بوجه عام (الصبيح، 2001:74).

ولأهمية حب الاستطلاع المعرفي في بناء منظومة من المفاهيم لدى الاطفال، نحن بحاجة لقياس حب الاستطلاع المعرفي، حيث ترتبط معرفته بمعرفة وعي الطفل واستكشافه البيئة وبناء منظومة من المعرفة تؤهله لدخول المدرسة الابتدائية بعد ان تتكون لديه مجموعة من المفاهيم عن الاشياء والاحداث من حولهم (محمد، 2011:145)، واستثمار هذه القابليات نحو تعلم واكتساب للمعرفة أكبر، فضلاً عن الافادة منها في البحث العلمي الرصين والوصول الى نتائج مهمة تفيد البشرية مستقبلاً.

حيث ذكر (عبد الكافي، 2004) ان السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته، اذ ان تنمية مهارات الطفل الاساسية في سن مبكرة يمكن ان يحسن قدرة التعلم وتنم للسلوك ادراكه المعرفي والانساني في مختلف مراحل حياته (عبد الكافي، 2004:49).

لذلك ارتأت الباحثتان بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لطفل الروضة لافتقار المكتبة العربية والعراقية لهذا مقياس، فضلاً عن كونه أداة مفيدة لتشخيص حب الاستطلاع المعرفي للأطفال والافادة من قابلياتهم وتنميتها في وقت مبكر.

أهمية البحث

تهتم المجتمعات في الوقت الحاضر بالطاقة البشرية لأبنائها، ذلك لان الانسان يستطيع ان يتحكم بتلك الطاقات ويمولها لصالح امته ومجتمعه فيما لو أعد اعداداً سليماً يحقق له نمواً متكاملماً في جوانب شخصيته.

حيث تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الطفولة في بناء شخصية الفرد وتكاملها من مراحل النمو المهمة، فالدعائم الجوهرية لحياة الانسان البالغ تقوم على خواص طفولته (الذهبي، 2005)، اذ ان مرحلة الطفولة المبكرة او عمر ما قبل المدرسة من أهم الفترات في حياة الطفل؛ وذلك لأنه يبدأ في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية في هذه المرحلة، كما ان هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لان ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره، ويصبح هو الاسلوب المميز للسلوك والاساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل (عزازي، 1990:37).

فالطفل في هذه المرحلة يحتاج الى من يحسن تنظيم حياته، حيث اكد (غباري، 2008) ان اي منتج ابداعي هو نتيجة حب الاستطلاع والاستكشاف لدى الفرد المبدع اضافة الى انه يعد عنصراً حاسماً في الحياة العقلية والاخلاقية فاذا اكتسبه يمكن ان يصبح سمة لدى الفرد في حل المشكلات بحيث تكون نهجا للحياة (غباري، 2008:104)، اذ انه يقترن بمعالجة الاشياء عند الطفل ويتبين ذلك من خلال اسئلة الطفل للوالدين ومن يحيطون به عن الأشياء او اسبابها او اسماءها واصلها وكيفية حدوثها (راجح، 1973:84)، ويُعد حب الاستطلاع حافزاً للمتعلم واستعداده للتام للبحث عن المجهول وحل المفاهيم والعلاقات المتناقضة والحيرة والارتباك (زيتون، 1988:77).

ويتضح مما سبق ان حب الاستطلاع لدى الاطفال مهم جداً لتنمية أفقه ومداركه، فهو في طبيعته شغوف للمعرفة والتطلع والاستكشاف والتحري عن الحقائق والخفايا، وقد جاءت العناية ببناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور للأسباب الآتية:

- 1- يعد حب الاستطلاع ركن اساسي من اركان المعرفة المضافة لخبرات الطفل وحاجة ماسة لمساعدته في التعرف على المحيط والاشياء والتعامل معها والتكيف مع واقع الحياة.
- 2- لمرحلة رياض الاطفال اهمية بالغة في بناء شخصية الطفل بوصفها المرحلة العمرية المهمة والجوهرية التي تتبرعم فيها معظم قوى الطفل وقدراته وافاقه وامكاناته العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية.
- 3- قد يفيد البحث الحالي في التعرف على مديات حب الاستطلاع عند الأطفال، كي نوفر لهم المستلزمات البيئية الحسنة لإشباع هذه الغريزة.
- 4- ان مقياس البحث الحالي هو مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور الاول عراقياً وعربياً وعالمياً (على حد علم الباحثين) لذلك فهو يمثل اضافة جيدة للاختبارات والمقاييس الموجودة في المكتبات.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

_ بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لطفل الروضة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الاطفال في رياض الاطفال للأعمار (5-3) سنوات لكلا الجنسين (ذكور- اناث) في مدينة بغداد لجانبين الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2017-2018)م.

مصطلحات البحث

اولاً: مقياس، وعرفه كل من

- (انستازي ويوربينا،1997) بأنه: أداة موضوعية مقننة لقياس عينة السلوك.(Anastasi&Urbina,4:1997)

- (عودة،2000) بأنه: طريقة لتقدير درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال اجابات الفرد على عينة من المثيرات التي تمثل السمة (عودة،2000:36).

أما التعريف الاجرائي للمقياس فقد عرفته الباحثتان بأنه:

مجموعة من المثيرات أو الفقرات في مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور على شكل صور لتقيس عينة من سلوك المستجيب (الطفل) على سمة حب الاستطلاع المعرفي لطفل الروضة.

ثانياً: حب الاستطلاع، وعرفه كل من

- (الشربيني،1993) بأنه: استجابة الفرد ايجابيا نحو الاشياء الجديدة والمعقدة والمفاجأة والمتناقضة بالتحرك نحوها لفحصها واستكشافها، وابداء الرغبة في معرفة المزيد عنها من خلال التساؤلات والاستفسارات التي يطرحها نحو هذه الاشياء (الشربيني،1993:15).

- (الهويدي، 2005) بأنه: الرغبة في المزيد من المعرفة وبكثرة الاسئلة وبالبحث عن الاجابات من خلال القراءة والبحث (الهويدي، 2005:73).

- (شاهين وحطاب، 2005) بأنه: القدرة على التساؤل وامعان النظر والتفكير الدقيق فالفرد المحب للاستطلاع والفضولي يتحرك دوماً عن ايجاد اجابات عن الاسئلة لذلك فانه ينقب لكشف الاشياء التي قد تحدث مستقبلاً ويؤدي هذا الفضول بالتلاميذ مع حب الاستطلاع الموجود لديهم وكثرة الفضول الى تعلم أفضل (شاهين وحطاب، 2005:18).

وقد اعتمدت الباحثتان التعريف النظري (للشربيني، 1993)، اما **التعريف الاجرائي** لحب الاستطلاع فتعرفه الباحثتان بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال اجابته على مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لطفل الروضة الذي بنته الباحثتان في البحث الحالي.

ثالثاً: طفل الروضة، وعرفته

- **الشالجي (1993)** بأنه: الطفل الذي يقبل في الروضة العراقية التي تسبق المدرسة بعد ان يكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية 31/كانون الاول والتعليم فيها سنتين :

1- السنة الاولى: يداوم الطفل فيها في صف الروضة ويكون للأعمار من (4-5) سنوات (48-60) شهراً.

2- السنة الثانية: يداوم فيها الطفل في الصف التمهيدي ويكون للأعمار من (5-6) سنوات (60-72) شهراً (الشالجي، 1993:26).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

يرى البعض ان مرحلة رياض الأطفال تُعد من اهم وأخصب المراحل التعليمية، لأنها بحق مرحلة تربوية تعليمية ضرورية للتمهيد لمسار العملية التربوية، فقد عدت مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل الصغير مرحلة مهمة وحاسمة هي رسم وتشكيل أساسيات أبعاد نموه الجسمية والحركية، والعقلية والادراكية، واللغوية، والجمالية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية، والروحية والدينية، والمهارية، والمعرفية، وتكمن أهمية الدور الذي تقوم به رياض الأطفال فيما يمكن ان تسهم به من دور تربوي سليم، في اعداد شخصية الطفل إعداداً صحيحاً يجعله على درجة عالية من السواء النفسي، وتتجلى أهمية رياض الأطفال بصلتها الوثيقة بالطفولة المبكرة التي تُعد مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الانسان، لأنها مرحلة الأساس القوي في بناء الشخصية، وترسم أبعاد النمو، وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات، والميول والاتجاهات والنزعات (محمد، 1999: 87).

يُشكل حب الاستطلاع المعرفي دافعاً للفرد وللطفل بشكل خاص نحو تحقيق أهدافه بواسطة استكشاف المثيرات البيئية ومعالجتها، ومن المؤشرات السلوكية الدالة على حب الاستطلاع لدى الأطفال: النظر الى الآخرين، واستطلاع أعضاء الجسم، والاكتثار من الأسئلة التي يوجهونها الى الكبار وغيرها (غباري، 2008: 22).

يحدث حب الاستطلاع حسب ما يراه بياجيه (Piaget) عندما يتوقع الفرد شيئاً ما ووجد شيئاً مختلفاً عنه، مما يحدث عدم التوازن المعرفي لديه، فيدفعه الى حب الاستطلاع، ويمثله بالآتي: صراع معرفي (شيء غير متوقع) يحدث عدم توازن او حيرة، ومن ثم يستثير ذلك رغبة انفعالية وحب استطلاع لحل هذا الصراع (Elliot&Traves, 2000).

يُحدث حب الاستطلاع شعوراً بالحرمان لدى الأفراد عندما يدرك ان هناك فرقاً بين ما يعرفه وما يريد معرفته في المستقبل، كما يحدث عندما يواجه الفرد مثيراً جديداً او غريباً او غامضاً، ويستجيب له بشكل إيجابي من خلال التحرك نحوه ومعالجته، او عندما يظهر الرغبة في معرفة ذاته والآخرين، عندما يقوم بعملية مسح لما يحيط به من خبرات، او الاستمرار في تفحص المثيرات لمعرفة المزيد عنها (Amone, 2003).

ويحدد قطامي (2000) مجموعة الأداءات التي تصنف بأنها أداءات استطلاعية يُقاس من خلالها حب الاستطلاع المعرفي لدى الطفل، ومنها: الانتباه للأشياء الغريبة والمتناقضة، والتوقف إزاء العناصر الجديدة وامعان النظر فيها، والتحرك تجاه المنبهات ذات الخصائص الجديدة واحداث تغيير فيها، والفحص والاختبار للموضوعات الغريبة، والبحث عن خبرات جديدة، وكثرة التساؤلات والاستفسارات حول الاحداث والخبرات، والمغامرة والحماس والفضول، والميل الى التحدي والمخاطرة (Woolfolk,1995).

هناك العديد من الاستراتيجيات المسؤولة عن استثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال، ومنها: اثاره الحماس تجاه موضوع ما، وخلق الصراع المفاهيمي، والنمذجة (عرض سلوكيات الاستكشاف)، وتقديم فرص معالجة المثيرات، والحرية في الاستكشاف، وتقبل الأسئلة غير العادية، وطرح أسئلة محيرة (متناقضة) (Elliot& et al,2000).

عوامل اثاره دافع الاستطلاع المعرفي:

حدد إسماعيل (1999) عدداً من العوامل التي يتقرر على أساسها مقدار ما يظهره الطفل من السلوك الاستطلاعي، وهذه العوامل هي:

* الجدة (Novelty):

ان الاستجابة لأي مثير يمكن ان تنطفئ إذا ما تكرر عرض هذا المثير على الطفل عدة مرات، حيث يصبح الطفل معتاداً على رؤية ذلك المثير، ويصبح المثير نفسه غير قادر بعد ذلك على جذب انتباه الطفل، وعلى ذلك يمكن القول انه كلما جمع الطفل معلومات او بيانات عن المثير الجديد المعروض عليه، ازداد تكامل الصورة عن ذلك المثير عند الطفل، وعلى هذا الأساس لا تكون لدى الطفل في النهاية، اية حاجة بعد ذلك الى جمع معلومات أخرى.

* التعقيد (Complexity):

تزداد فرص جمع المعلومات عن المثير، كلما كان المثير يمتلك درجة مثلى من التعقيد، وازداد بالتالي اهتمام وانتباه الطفل اليه وتناوله على سبيل اللعب، وقلت فرص الاعتياد عليه.

* الغموض (Ambiguity):

ان يتضمن الموضوع المعقد صفة أخرى هي صفة الغموض وبذلك يكون الطفل مدفوعاً، عند تناوله لموضوع معقد، بدافعين بدلاً من دافع واحد، فيكون مدفوعاً أولاً بالرغبة في جمع المعلومات عن ذلك الموضوع، ومدفوعاً ثانياً بإستجلاء الموقف بالنسبة لذلك الشيء حتى يزيل وجه الغرابة عنه، عملاً بمبدأ الكفاءة او السيطرة على البيئة (سليم، 2015: 38).

ويلاحظ ان الأطفال الأكبر سناً يميلون لاختيار الألعاب ذات الدرجات العالية من الجدة، بينما يظهر لا يُظهر الأطفال الأصغر سناً تفضيلات من هذا النوع، وينطبق الكلام نفسه على عامل التعقيد، ذلك ان الأطفال الأكبر سناً يفضلون الألعاب الأكثر تعقيداً، ويشير التعقيد ناحيتين من نشاط الطفل ولعبه، وبعبارة أخرى فإن الطفل بإزاء اللعبة المعقدة يقوم بفحص اللعبة لمعرفة النواحي الغامضة فيه، كما يقوم باستخدامها كلعبة، بشرط ان يبقى التعقيد بمستوى استيعاب الطفل.

اما بالنسبة للغموض فهو يجذب انتباه الطفل بناءً على ما يسمى التنافر المعرفي، ذلك أنه اذا تناقست معلومتان او أكثر لجذب انتباه الطفل، فإن ذلك يجعل من الصعب على الطفل ان يحدد او يحل كلاً منهما ويخلق ذلك نوعاً من التنافر المعرفي، ويزداد التنافر المعرفي عندما يؤدي مؤشران او أكثر من المؤشرات التي ترتبط بتحديد شيء معين لنتائج متعارضة، فمثلاً (مخلوق برأس أسد وجسم خروف)، مثل هذا المخلوق يصعب تصنيفه، ولكن عندما يكون أحد المؤشرات سائداً بدرجة اكبر فإن ذلك يكون ادعى لتقليل حدة التنافر المعرفي، وبالتالي تصبح عملية الاستيعاب اكثر سهولة، ومثل ذلك: حصان باللون الأزرق، فمثل ذلك الحصان ولو أنه غير مألوف الى حد كبير، الا انه مع ذلك يظل حصاناً بكل تأكيد (سليم، 2015: 39).

حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة:

يفترض علماء النفس المعرفي ان حب الاستطلاع ظاهرة نمائية معرفية، ويترتب على ذلك ان حب الاستطلاع ينمو ويتطور مع العمر، وتسهم الظروف البيئية في تطوره وبلورته على صورة أداءات وبحث وتقصٍ ونشاطات ذهنية أخرى مرتبطة به (شبيب، 1991: 26).

ويُظهر الطفل المحب للاستطلاع أداءات تصنف بأنها أداءات استطلاعية معرفية، وتحدد وفقها درجات حبه للاستطلاع المعرفي، ومن هذه الأداءات (قطامي، 2000: 52).

- الانتباه للأشياء الغريبة والمتناقضة.
- التوقف إزاء العناصر الجديدة، وتعميق النظر إليها.
- التحرك باتجاه المنبهات ذات الخصائص الجديدة، والغريبة، وتغيير نظامها والتدخل في تركيبها.
- الفحص الدقيق والاختبار للأشياء والموضوعات الغريبة.
- البحث عن معالجات وخبرات جديدة ومتنوعة.
- كثرة التساؤلات والاستفسارات، عن الأشياء والاحداث والخبرات والمواقف.
- النشاط والمغامرة والحماسة والفضول.
- الحصول على درجات عالية من الذكاء.
- الميل للتحدي والمخاطرة وتقليب الأشياء والظواهر.

بما ان عملية حب الاستطلاع تُعد عنصراً هاماً في الدافعية، والمشاركة، والاهتمام خلال السنوات اللاحقة في المدرسة وحتى سن الرشد، فإن من المناسب ان نعرف، وتقدر وتعزز لدى الأطفال تعابير التساؤل وحب الاستطلاع ويجب العمل على دراسة وتحليل الممارسات المنهجية والمدرسية، التي تعزز التساؤل وحب الاستطلاع لدى الطلبة الصغار (ريف، 1996: 43).

مميزات حب الاستطلاع:

يزيد حب الاستطلاع من انتباه المتعلم ومن ثم إعطاء الاستجابة المناسبة للمثير، ويعزز من سلوك البحث عن المعلومات (Driscoll, 2000)، ويشجع على التكيف، ويساعد على التنقيب والاستقصاء، ويساعد على تنمية المرونة، وزيادة الاهتمامات والتفتح العقلي، والبحث عن الأشياء الجديدة، ويؤدي الى خفض حالة التوتر الناتجة عن زيادة الدافع، فعن طريق البحث الهادف المدفوع بحب الاستطلاع يخفض الفرد من حالة التوتر لديه (الشعراوي، 1997: 45).

أبعاد حب الاستطلاع:

ميز برلين (Perlyn) بين نوعين من أنواع حب الاستطلاع:

- 1- حب الاستطلاع الادراكي.
 - 2- حب الاستطلاع المعرفي. (Perlyn, 1999: 11)
- وتوصل ستار (Starr, 1999) باستخدام التحليل العامل الى وجود عاملين لحب الاستطلاع وهما:
- 1- البحث عن المعلومات (مكون عقلي او معرفي).
 - 2- البحث عن الخبرات (مكون حسي). (Starr, 1999: 43)
- ويشير كولينز (Collins, 2000) الى ان حب الاستطلاع يتكون من ثلاثة مكونات وهي:
- 1- حب الاستطلاع المعرفي.
 - 2- حب الاستطلاع الادراكي.
 - 3- البحث الحسي. (Collins, 2000: 26)

النظريات التي تناولت دافع الاستطلاع المعرفي:

- النظرية الارتباطية:

تفسر هذه النظرية الدافع في ضوء نظريات التعلم ذات المنحنى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادةً بنظريات المثير والاستجابة، وقد كان ثورندايك من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبياً، والعمل بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم، وفسر هذا التعلم بقانون الأثر حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي تليها، وطبقاً لهذا القانون إن البحث يكون عن الإشباع، وتجنب الألم أو الانزعاج وذلك بتعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين، أي إن المتعلم يستجيب طبقاً لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم، ومن أبرز علماء هذه النظرية سكنر الذي يرى إن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية، مثل انقباض المعدة في حالة الجوع، أو رؤية الطعام في التلفاز، إن التعلم السابق أو العادات حينئذ تقرر السلوك، فالفرد الجائع مثلاً قد يفتح الثلاجة التي تزوده بالطعام في السابق ويبقى مستمراً في سلوكه ومثابراً عليه حتى ينتهي تأثير المثير، والدافع الناتج بفعل خارجي يسمى بالدافع الخارجي، أما الذي ينشأ بفعل حاجة جسمية داخلية فيسمى بالدافع الداخلي (قطامي وقطامي، 2000: 214).

- النظرية المعرفية:

ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافع إن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته، فالاستجابات الصادرة من أجل الحصول على الإثبات أو المعززات تشير إلى دافع خارجي تحدده عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته، الأمر الذي يشير إلى أهمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد، أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده إن الكائن البشري مخلوق عاقل، يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متصلة فيه وتجعل النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس وسيلة، وناجم عن عمليات معالجة المعلومات والحركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع المثير الذي يوجد فيه، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي.

إن ظاهرة حب الاستطلاع هي نوع من الدافع الذاتي يؤدي إلى تأمين معلومات حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك، وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع المعرفي دافعاً إنسانياً ذاتياً وأساسياً، وهذا الدافع ضروري في التعلم، والابتكار، والصحة النفسية، لأنه يمكن المتعلمين وخاصة الأطفال منهم، من الاستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضة على نحو إيجابي، ومن إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبينهم، ومن المثابرة على البحث والاستكشاف (نشواتي، 1984: 21).

- النظرية الإنسانية:

تؤكد النظرية الإنسانية في تفسيرها للدافع على الإرادة الحرة للإنسان، وتحديدته لأفعاله من خلال عملية الاختيار، التي يصعب التنبؤ بها، ويعطي أصحاب النظريات الإنسانية أهمية كبرى للشخصية، ويركزون على النمو السيكولوجي للشخص والتوظيف الكامل لإمكاناته ويتحدد السلوك البشري في ضوء هذه النظريات من خلال مجاهدة الفرد في سبيل تحقيق ذاته، وإن السلوك محكوم بمنطق الإرادة الحرة (لمحم، 2001: 189).

- نظرية التحليل النفسي:

تعتمد نظرية التحليل النفسي التي تعود أصولها ومعظم مفاهيمها إلى (فرويد) على مبدأ الحتمية البيولوجية، ولذلك فإنها لا تعبر اهتماماً للعوامل الثقافية والاجتماعية، وتؤكد هذه النظرية على أهمية خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي، كما يطرح مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا، ويفسّر فرويد هذه الظاهرة بمفهوم الكبت، وهو أكبر آلية نفسية يخزن بها الفرد أفكاره ورغباته في اللاشعور ليتجنب ضرورة بحثها على مستوى شعوري لأسباب تتعلق بعدم توافر الفرص المناسبة لتحقيقها على هذا المستوى (الكبيسي والداهري، 2000: 59).

مناقشة النظريات:

إن النظرية السلوكية، تنظر للدوافع على أنها تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، وتوضح بأن خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة، وترى إن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما.

اما بالنسبة للنظرية المعرفية فترى ان الافراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية او الداخلية على نحو تلقائي، حيث يقوم الافراد بالتركيز على العمليات المعرفية التي من شأنها ان تصل بهم الى حالة التوازن المعرفي، حيث ينطلق من رغبة لدى الفرد من امتلاك خبرات ومعلومات جديدة، ويبدل الجهد في فهمها واستيعابها حتى يتمكن من دمجها في بناءه المعرفي بسهولة ويسر، وفي ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الافراد على مثل هذه الحوادث والمثيرات، نرى ان عملية الادراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الافراد للحوادث او المثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به، وتؤكد النظرية المعرفية على ان الانسان كائن ارادي عقلاي يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً.

اما نظرية التحليل النفسي تعزو السلوك الى الدوافع في مستوياتها الشعورية وما قبل الشعورية واللاشعورية، وتركز على غلبة المستويات اللاشعورية فيها، وتركز أيضاً في تفسيرها للدوافع على مبدأ اللذة والسعادة في سلوك الافراد، وبناء على ذلك فلا بد ان يحقق الموقف التعليمي حالة من السرور تنعكس على الدافعية لدى الافراد.

ان النظرية الإنسانية جاءت رداً على النظرية التحليلية، التي ترى ان أصول السلوك بيولوجية تمثل بالغايز (غريزة الحياة والموت)، واعتراضها على المدرسة السلوكية التي ترى ان السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز والحرمان والمكافآت. ويرى أصحاب هذه النظرية ان الدوافع والحاجات لدى الانسان تنمو على نحو هرمي، اذ يرى ان الافراد يسعون جدياً لتحقيق أهدافهم واشباع حاجاتهم وفقاً لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها، وقد صنفت الحاجات في مجموعتين هما: الحاجات الأساسية وتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي، والحاجات النفسية او الاجتماعية وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الامن والسلامة، والانتماء او المعرفة، والتقدير والحاجات الجمالية، وتحقيق الذات.

وقد تبنت الباحثتان النظرية المعرفية في بناء أداة البحث.

دراسات سابقة:

* دراسة بشارة وآخرون (2010):

(فاعلية برنامج مستند الى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة)

هدفت هذه الدراسة الى بحث فاعلية برنامج مستند الى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المسجلين في روضة جامعة (الحسين بن طلال التطبيقية) للعام الدراسي (2009/2008)م، والموزعين عشوائياً الى مجموعة تجريبية (30) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة (30) طفلاً وطفلة، والاجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA)، وتحليل التباين الثنائي المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (Two Way ANCOVA).

أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في حب الاستطلاع المعرفي وأبعاده الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في الأداء البعدي على مقياس حب الاستطلاع المعرفي وأبعاده الثلاثة تعزى الى الجنس، او التفاعل بين المجموعة والجنس. (بشارة وآخرون، 2010: 1)

* دراسة ثابت (2006):

(فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة)

هدفت الدراسة الى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة، وقد بلغ عدد افراد الدراسة (38) طفلاً من أطفال الروضة من روضتي (بابل) و(المهاجرين والانصار) الخاصة، موزعة الى (18) طفلاً مجموعة تجريبية في روضة (بابل) و(20) طفلاً كمجموعة ضابطة في روضة (المهاجرين والانصار)، وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي، باستخدام الاختبار التائي، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين على مقياس حب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

وبعد تطبيق البرنامج أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى حب الاستطلاع لأطفال الروضة ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي في عادات العقل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للتفاعل بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث على كل من المقياسين (مقياس حب الاستطلاع لأطفال الروضة ومقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة) مما يدل على عدم وجود تأثير للجنس في مستوى الأداء في مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس حب الاستطلاع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للتفاعل بين متوسط أداء المجموعة (ضابطة وتجريبية) والجنس (ذكر وأنثى) في الأداء على كلا المقياسين.

وقد أوصت الدراسة بتبني برامج تعليم التفكير بشكل عام، وبرامج تطوير عادات العقل لدى الأطفال بشكل تكاملي ابتداءً من رياض الأطفال، وإنهاءً بأعلى المراحل التعليمية، مع مراعاة خصوصية المراحل النمائية في كل حالة، وعدم فرض قيود صارمة على أطفال الروضة تحد من حركتهم ونشاطهم، وتعزيز سلوك التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. (ثابت، 2006: ل م)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراءات بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي وإجراءات التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل الى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من أطفال الرياض في مديرية تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد، والذي يبلغ مجموعهم (5943) طفلاً وطفلة، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

حجم المجتمع بحسب الجنس (ذكور - إناث)

المجموع	عدد اطفال التمهيدي		عدد رياض الأطفال	المديرية
	إناث	ذكور		
5943	2821	3122	28	الرصافة الاولى

عينة البحث

للحصول على عينة الرياض في مدينة بغداد تم اختيار (3) رياض أطفال من مديرية تربية الرصافة الأولى، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث

إناث	ذكور	اسم الروضة	المديرية
20	30	البراعم	الرصافة الاولى
25	25	مايس	
30	20	الخلود	
75	75	المجموع	
150			

خطوات بناء المقياس:

تحديد محتوى المقياس:

تُعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة والضرورية في بناء المقياس لأنها الأساس الذي تبنى عليه الفقرات والمكون الذي تشتق منه فقرات المقياس وتشكل وحدات المقياس وعناصره، وتعتمد دقة المقياس في القياس على دقة فقراته (السيد، 1997: 497). يقصد بمحتوى المقياس هو الوحدات البنائية المكونة له فالوحدات في المقياس الحالي على نوعين: الوحدات الكبيرة المتمثلة بمجالات حب الاستطلاع المعرفي والوحدات الصغيرة المتمثلة بالفقرات التي تقيس الخاصية التي وُضع المقياس من أجلها وهي حب الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.

تحديد الأوزان النسبية لمكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي:

عُرِضت مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في رياض الأطفال والتربية وعلم النفس والقياس والتقويم والملحق (1) يوضح ذلك، طُلب منهم إبداء رأيهم حول صلاحية مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي، وذكر أوزان كل مكون من المكونات، فأبدوا موافقتهم على الأوزان النسبية لمكونات حب الاستطلاع المعرفي وصلاحية جميع المكونات لقياس ما وُضعت من أجل قياسه، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

الأهمية النسبية لكل مكون من مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي

ت	اسم المكون	الأهمية النسبية
1	التساؤل	25%
2	استكشاف الذات	25%
3	استكشاف البيئة المادية	25%
4	استكشاف البيئة الاجتماعية	25%
	المجموع	100%

صياغة فقرات المقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة للبحث (التي عرضت في الفصل الثاني) والأدبيات الخاصة ببناء أدوات القياس، وضعت الباحثتان في ضوء ذلك أداة لقياس حب الاستطلاع لدى طفل الروضة، وقامت بصياغة (60) فقرة بواقع (15) فقرة لكل مكون على شكل فقرات صورية ملونة.

صياغة تعليمات المقياس:

بعد إعداد الفقرات الخاصة بالمقياس، أعدت الباحثتان تعليمات خاصة بالمقياس وتضمنت كيفية الإجابة عن فقراته وحث الطفل (المستجيب) على الدقة في الإجابة، وتم صياغة تعليمات الإجابة بأسلوب واضح ومفهوم إضافة إلى ذلك أعدت ورقة إجابة منفصلة تتضمن معلومات خاصة بكل طفل (مستجيب) وأرقام الفقرات.

عرض الأداة على الخبراء:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس التي جرى إعدادها والبالغ عددها (60) فقرة، قامت الباحثتان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المتخصصين في رياض الأطفال والتربية وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان صلاحية فقراته لقياس حب الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة، وقد أسفرت نتائج آراء الخبراء على صلاحية جميع الفقرات لقياس ما وُضعت من أجل قياسه بنسبة (80%)، وأجريت التعديلات على بعض الصور الموجودة في الاختبار بناءً على توجيهات الخبراء.

التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس حب الاستطلاع المعرفي على (5) أطفال من مختبر الروضة التطبيقية التابع لقسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، و(5) أطفال من روضة (طيور الجنة الأهلية) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى، وذلك للأغراض الآتية:-

- معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس.
- معرفة وضوح فقرات المقياس وفهم الأطفال لها.
- الصعوبات التي تواجه الأطفال عند الإجابة على فقرات المقياس.
- معرفة الوقت الذي يستغرقه كل طفل في الإجابة على فقرات المقياس.
- وبعد إجابة الأطفال على فقرات المقياس، أسفرت التجربة على تعديل أربع فقرات أتضح عدم وضوحها بالنسبة للأطفال، وتبين إن الوقت المستغرق للتطبيق هو (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لل فقرات:

- قوة تمييز الفقرة:

يُقصد بالتمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يحملون الخاصية أو السمة التي وُضع المقياس من أجل قياسها والأفراد الذين لا يحملونها (الزوبعي والغنام، 1981: 79).

وتمييز الفقرة يتمثل بقدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام وآخرون، 1990: 140).

وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهم (150) طفلاً وطفلة تم حساب الدرجات الكلية لكل طفل، ثم رُتبت ترتيباً تصاعدياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة، ثم حُدثت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، وقد بلغ عدد الأطفال في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (41) طفلاً وطفلة، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك بطرح عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا من عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا مقسوماً على نصف العدد من المجموعتين العليا والدنيا وهكذا مع جميع الفقرات.

وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس انظر الجدول (4)، وُجد أنها تراوحت بين (0.11-0.91)، وهذا يعني إن فقرات المقياس تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار ما عدا الفقرتين (8، 41)، حيث تم استبعادها من المقياس، ويرى ايبيل (Ebel) إن فقرات المقياس تعد جيدة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Ebel, 1972:406).

الجدول (4)

معامل تمييز فقرات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور

معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة
0.39	46	0.72	31	0.59	16	0.79	1
0.42	47	0.44	32	0.47	17	0.36	2
0.38	48	0.52	33	0.75	18	0.53	3
0.62	49	0.73	34	0.81	19	0.71	4
0.65	50	0.49	35	0.45	20	0.46	5
0.59	51	0.41	36	0.43	21	0.33	6
0.37	52	0.51	37	0.60	22	0.63	7
0.31	53	0.38	38	0.49	23	*0.11	8
0.53	54	0.51	39	0.46	24	0.53	9
0.51	55	0.46	40	0.77	25	0.49	10
0.64	56	*0.13	41	0.62	26	0.56	11
0.59	57	0.49	42	0.57	27	0.87	12
0.91	58	0.81	43	0.61	28	0.61	13
0.48	59	0.53	44	0.70	29	0.32	14
0.37	60	0.46	45	0.43	30	0.44	15

معامل صعوبة الفقرات:

تُعد صعوبة مفردات المقياس من الخصائص التي تؤدي دوراً مهماً في الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعياري (Norm-Referenced Tests)، وتؤثر إجابات الأفراد عن مفرداتها، فالمفردات التي تشملها هذه المقاييس ينبغي أن تميز تمييزاً دقيقاً بين مستويات السمة المراد قياسها، فالمفردة التي يجيب عنها جميع الأفراد، أو التي لا يستطيع احدهم الإجابة عنها لا تقيد في الكشف عن الفروق بينهم فيما يقيسه المقياس (علام، 2000: 268)، وقد تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس بعد ترتيب درجات أطفال العينة تنازلياً وتم جمع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة العليا مع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا للفقرة مقسوماً على عدد الأطفال في المجموعتين العليا والدنيا وهكذا مع جميع الفقرات.

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس كما في الجدول (5) وُجد إنها تراوحت بين (0.07 - 0.94)، إن فقرات المقياس تعد مقبولة، ما عدا الفقرات (15، 24، 31، 57)، إذ يرى ديتريك (Detrik) إن المقياس يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (0.20 - 0.80).

الجدول (5)
معامل صعوبة فقرات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور

معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة
0.66	46	*0.13	31	0.38	16	0.84	1
0.49	47	0.21	32	0.89	17	0.58	2
0.77	48	0.32	33	0.23	18	0.39	3
0.49	49	0.58	34	0.54	19	0.26	4
0.57	50	0.65	35	0.38	20	0.42	5
0.22	51	0.39	36	0.79	21	0.23	6
0.48	52	0.32	37	0.51	22	0.47	7
0.18	53	0.57	38	0.48	23	0.23	8
0.29	54	0.64	39	* 0.96	24	0.28	9
0.59	55	0.26	40	0.38	25	0.76	10
0.41	56	0.72	41	0.43	26	0.59	11
*0.09	57	0.56	42	0.29	27	0.33	12
0.53	58	0.38	43	0.38	28	0.41	13
0.69	59	0.56	44	0.43	29	0.38	14
0.55	60	0.43	45	0.29	30	*0.07	15

صدق الفقرات:

يعتمد صدق المقياس عادةً على صدق فقراته، إذ يزداد أو يقل على أساسه، ولذلك فإن إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس، ويشير ايبيل (Ebel) إن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وُضعت لقياسه (Ebel, 1972:410).

تشير انستازي (Anastasi) إلى إن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976:206). إذ إن استخدام الدرجة الكلية في مقياس ما في الحكم على قدرة فقراته في التمييز بين المستجيبين كانت النتيجة التي نحصل عليها تدل على مدى نجاح هذا السؤال في قياس ما يقيسه الاختبار كله (الغريب، 1985: 145).

وقد تحققت الباحثتان من فحص الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة إحصائياً ما عدا الفقرة (42) فقد كان ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع مكونات حب الاستطلاع المعرفي ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع كل مكون من مكونات حب الاستطلاع المعرفي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع كل مكون من مكونات حب الاستطلاع المعرفي	مستوى الدلالة
1	0.44	0.05	0.57	0.05	31	0.61	0.05
2	0.59	0.05	0.54	0.05	32	0.52	0.05
3	0.46	0.05	0.58	0.05	33	0.61	0.05
4	0.41	0.05	0.43	0.05	34	0.42	0.05
5	0.72	0.05	0.47	0.05	35	0.54	0.05
6	0.68	0.05	0.61	0.05	36	0.45	0.05
7	0.66	0.05	0.63	0.05	37	0.77	0.05
8	0.57	0.05	0.71	0.05	38	0.63	0.05
9	0.79	0.05	0.65	0.05	39	0.46	0.05
10	0.58	0.05	0.53	0.05	40	0.43	0.05

0.05	0.39	0.05	0.46	41	0.05	0.57	0.05	0.37	11
0.05	0.42	غير دالة	0.04	42	0.05	0.41	0.05	0.53	12
0.05	0.66	0.05	0.62	43	0.05	0.68	0.05	0.66	13
0.05	0.34	0.05	0.77	44	0.05	0.52	0.05	0.63	14
0.05	0.69	0.05	0.46	45	0.05	0.51	0.05	0.69	15
0.05	0.45	0.05	0.69	46	0.05	0.58	0.05	0.33	16
0.05	0.37	0.05	0.72	47	0.05	0.61	0.05	0.77	17
0.05	0.59	0.05	0.75	48	0.05	0.49	0.05	0.43	18
0.05	0.79	0.05	0.33	49	0.05	0.48	0.05	0.41	19
0.05	0.37	0.05	0.49	50	0.05	0.54	0.05	0.75	20
0.05	0.32	0.05	0.44	51	0.05	0.41	0.05	0.39	21
0.05	0.61	0.05	0.73	52	0.05	0.61	0.05	0.52	22
0.05	0.74	0.05	0.67	53	0.05	0.55	0.05	0.49	23
0.05	0.47	0.05	0.46	54	0.05	0.55	0.05	0.61	24
0.05	0.63	0.05	0.51	55	0.05	0.64	0.05	0.57	25
0.05	0.68	0.05	0.62	56	0.05	0.44	0.05	0.72	26
0.05	0.59	0.05	0.43	57	0.05	0.74	0.05	0.41	27
0.05	0.44	0.05	0.66	58	0.05	0.61	0.05	0.59	28
0.05	0.61	0.05	0.73	95	0.05	0.41	0.05	0.64	29
0.05	0.39	0.05	0.59	60	0.05	0.65	0.05	0.32	30

* معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

تُعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس من أجله، وبالقرار الذي يُتخذ استناداً إلى درجاته، فدرجات المقياس تستعمل عادةً في التوصل إلى استدلالات معينة، وهنا يبرز التساؤل حول ما يمكن الاستدلال عليه بدرجة عالية من الدقة أو الثقة (علام، 2000: 186). والصدق مفهوم واسع وأول معاني الصدق أن يقيس المقياس ما وُضع لقياسه، بمعنى إن المقياس الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم، 2002: 266).

والصدق الظاهري يطلق عليه في بعض الأحيان الصدق الصوري أو الشكلي، ويقصد بهذا النوع إن المقياس يبدو صادقاً للآخرين، وينبغي للمقياس أن يكون عنوانه متناسباً مع المحتوى، وقد يكون المقياس صادقاً ظاهرياً إذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي، 2001: 360)، ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، وبما إن الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1998: 37)، واستخرج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية.

ب- صدق البناء (Construct Validity):

يُقصد بصدق البناء مدى قياس المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة، وفي هذا النوع من الصدق يحاول الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس إلى قياسها (الزوبعي وآخرون، 1986: 43).

بعد ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بمحك خارجي (out criterion) أو داخلي (inter nal criterion) من مؤشرات صدقها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً منخفضاً جداً أو ترتبط ارتباطاً سالباً مع المحك هي فقرة تقيس غالباً وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى ويجب استبعادها أو تعديلها وتجريبها من جديد (Cuilford, 1954:417).

فضلاً عن ذلك فإن ارتباط الفقرة بالمحك سواء أكان المحك خارجياً أم داخلياً يعد من مؤشرات قدرة الفقرة على التمييز (الكبيسي، 1987: 164).

وتشير انستازي (Anastasi, 1976) إلى إن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi, 1976:154). وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، فضلاً عن إن حساب معاملات التمييز يعد مؤشراً آخر على صدق البناء، وقد استخدمت الباحثتان المجموعتين المتطرفتين بالنسبة للقدرة المقاسة لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة.

ثبات المقياس Scale Reliability:

يقصد بالثبات أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفق الظروف نفسها (الغريب، 1985: 651)، وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:-

1- طريقة التجزئة النصفية Split- Half Method:

إن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يسمى بمعامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency) الذي يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عليه إلى فقرات فردية وأخرى زوجية (Odd-Oven)، فالفقرات ذات الأرقام الفردية تمثل الجزء الأول للمقياس بينما تمثل الفقرات ذات الأرقام الزوجية الجزء الثاني وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين فقرات الجزئين (Ley, 1972:119).

وتم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين هذين النصفين، وقد كان معامل الارتباط (0.76)، ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة، هو نصف المقياس وليس للمقياس كله، لذا فقد جرى تعديله باستخدام معادلة سبيرمان - براون (Spearman Brawn Formula) حيث بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.85) (Allen, 1979:79)، وبعد هذا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور ككل، أما معامل ثبات المكونات الفرعية فقد كانت كالاتي:

- 1- التساؤل (0.73) وبعد التصحيح (0.82).
 - 2- استكشاف الذات (0.77) وبعد التصحيح (0.85).
 - 3- استكشاف البيئة المادية (0.76) وبعد التصحيح (0.84).
 - 4- استكشاف البيئة الاجتماعية (0.80) وبعد التصحيح (0.87).
- وهي معاملات ثبات جيدة، حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح بين (0.70) و(0.90) (عيسوي، 1974: 58).

2- الاتساق الداخلي بتطبيق معامل ألفا لكرونباخ:

تستخدم معامل ألفا لكرونباخ في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد تباين درجات الأفراد على فقرات المقاييس ويستعمل معامل ألفا - كرونباخ لأنه يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف، إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس (ثورنديك وهيجن، 1989: 79).

وتعطي طريقة (Cronbach) معامل اتساق داخلي لبنية الاختبار أو المقاييس ويسمى أيضاً بمعامل التجانس، وإن قيمة معامل (a) تساوي متوسط القيم التقديرية لمعامل ثبات كل من نصفي الاختبار لجميع طرق التجزئة النصفية الممكنة، ويعطي معامل (a) الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، أي إن قيمة معامل الثبات عامة لا تقل عن قيمة معامل (a)، فإذا كانت قيمة معامل (a) مرتفعة، فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات المقياس (علام، 2000: 165 - 166)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس باستعمال هذه الطريقة (0.83) وهذا يدل على ثبات درجات المقياس، ويُعد الاختبار متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً (Nunnally, 1978:214).

الخطأ المعياري للمقياس:

تبقى الصعوبة قائمة أمام الوصول إلى مقاييس نفسية مطلقة الدقة والإحكام أمام الباحثين عن الحقيقة العلمية نتيجة لعدم التحكم التام والضبط الدقيق لمواقف القياس لتأثرها ببعض المتغيرات الدخيلة ولتعرضها لأخطاء التطبيق والملاحظة (عيسوي، 1985: 41)، لذلك فالدرجة التي نحصل عليها من القياس قد لا تكون معبرة بدقة عن السمة أو القدرة المراد قياسها فنتضمن الدرجة دائماً قدرأ من الخطأ سواء أكان خطأً موجباً على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرة الحقيقية أو نقصاً في الدرجة لأن أداء الفرد اقل من الواقع، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري لمقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة على ضوء قيمة الثبات المستخرجة بطريقة التجزئة النصفية (2.31) وبطريقة ألفا كرونباخ (2.61).

مؤشر حساسية المقياس:

تشير القيمة المحسوبة إلى حساسية الاختبار في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء عليها، والذي يحسب عادة من متوسطي مربعات التباين بين الأفراد وتباين الخطأ، وتختبر دلالاته في ضوء مستويات الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي (عبد الرحمن، 1998: 214)، واتضح إن مؤشر الحساسية كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

مؤشر حساسية مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة ومستويات دلالتها الإحصائية

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	مؤشر الحساسية	مكونات حب الاستطلاع المعرفي
0.05	1.96	1.87	التساؤل
		2.25	استكشاف الذات
		2.65	استكشاف البيئة المادية
		1.89	استكشاف البيئة الاجتماعية

ويبين من الجدول إن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الحساسية في قياس العلاقة بين مكونات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة وأداء عينة البحث على المقياس.

التطبيق النهائي:

بعد إكمال إجراءات بناء المقياس، طبقت الباحثتان المقياس على أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) المختارة في عينة البحث، وكانت الباحثتان تجريان حواراً تمهيدياً في بداية المقابلة لإزالة الارتباك عند الطفل، وبعد ذلك تسألانه عن اسمه واسم أبيه وغيرها من الأسئلة إلى أن تلاحظ الباحثتان إن الطفل بدأ يألف الموقف ثم يشرح له بالتفصيل ما يجب أن يقوم به وتذكران التعليمات الخاصة بالطفل بشكل واضح ومفهوم ثم تبدآن بتصفح المقياس الذي يحتوي على الأسئلة والصور، وقد استغرق التطبيق نحو شهرين في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى.

حساب الدرجة:

صنفت الباحثتان الإجابات التي حصلنا عليها من الأطفال إثناء إجاباتهم عن فقرات المقياس كلها إلى إجابة صحيحة وأعطيت درجة (1) وإجابة خاطئة وأعطيت درجة (صفر)، حيث كانت أعلى درجة (53) وأقل درجة (صفر).

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة (مرحلة التمهيدي) من (53) فقرة موزعة على مكونات حب الاستطلاع المعرفي وهي كالآتي:

- التساؤل.

- استكشاف الذات.

- استكشاف البيئة المادية.

- استكشاف البيئة الاجتماعية.

* الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار (20) دقيقة.

* يحصل الطفل المستجيب على (درجة واحدة) في حالة إجابته إجابة صحيحة، و(صفر) في حالة إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة من فقرات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة.

* أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (53) درجة وأقل درجة هي (صفر).

* يتم تطبيق المقياس بشكل فردي.

* يتصف المقياس بخصائص سيكومترية (قياسية) جيدة كالصدق من خلال توافر مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، والثبات من خلال حسابه بطريقة التجزئة النصفية (0.85) وألفا كرونباخ (0.83).

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science في إجراءات بناء المقياس وفي تحليل نتائج البحث، ومن الوسائل الإحصائية التي استخدمت هي كالآتي:

1- معامل ارتباط بيرسون: استخدمت هذه الوسيلة لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2- معادلة سبيرمان - براون: استخدمت لتصحيح معامل الثبات الذي تم استخراجه بطريقة التجزئة النصفية.

3- معادلة معامل صعوبة الفقرة: استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات صعوبة فقرات المقياس.

4- معامل تمييز الفقرة: استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس.

5- معادلة معامل الارتباط الثنائي: استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع مكونات حب الاستطلاع المعرفي ومع الدرجة الكلية للمقياس.

6- معادلة ألفا - كرونباخ: لحساب الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ للاتساق الداخلي.

7- معادلة الخطأ المعياري للاختبار: استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد الخطأ المعياري للمقياس.

الفصل الرابع التوصيات والمقترحات

التوصيات

- 1- بعد أن أعدت الباحثتان مقياس حب الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة، فإنهما توصيان بما يأتي:
1- استخدام المقياس الحالي من قبل الباحثين والمتخصصين في بحوثهم ودراساتهم ذات العلاقة بهذا المجال.
2- توفير برامج وأنشطة تعليمية في رياض الأطفال تعمل على تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى الأطفال.
3- توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية الاستطلاع المعرفي وأهمية قياسه وتنميته لدى أطفال الروضة.
4- تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة وخبرات تثير دافع الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.
5- تقديم الخبرات العلمية والحياتية في رياض الأطفال بأساليب مشوقة ومثيرة لدافع الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.
6- إتاحة الفرص الكافية لأطفال الروضة لممارسة الأنشطة التي تؤدي الى رفع مستوى حب الاستطلاع المعرفي لديهم والذي يُعد نافذة التعلم الأساسية للإنسان.

المقترحات

- 1- تطويراً للبحث الحالي واستكمالاً له تقترح الباحثتان إجراء البحوث الآتية:
1- دراسة أثر بعض المتغيرات البيئية مثل (الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، المساندة الوالدية) وعلاقتها بدافع الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.
2- بناء برنامج تعليمي لتنمية دافع الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الرياض.
3- تعرف أثر الذكاء في مستوى دافع الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.
4- دراسة تتبعية لتطور دافع الاستطلاع المعرفي عبر المراحل التعليمية المختلفة.
5- تعرف العلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي والتفكير الإبداعي أو التفكير الناقد أو تفكير حل المشكلات لدى طفل الروضة.
6- أثر الأساليب التعليمية المتبعة من قبل معلمة الروضة في تنمية دافع الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة.
7- تعرف العلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طفل الروضة.

المصادر

المصادر العربية:

- 1- الأمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد.
- 2- بشارة، موفق سليم. (2010): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى طفل الروضة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، المجلد 7.
- 3- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث. (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.
- 4- الذهبي، هناء مزعل. (2005): بناء اختبار ذكاء لفظي لمرحلة رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 5- راجح، احمد عزت. (1973): اصول علم النفس، دار المعارف، مصر.
- 6- ريف، سوزان. (1996): سيكولوجية النمو، دار الرواد للنشر والطباعة والتوزيع.
- 7- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنام، محمد أحمد. (1986): مناهج البحث في التربية، ط1، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- 8- الزوبعي، عبد الجليل، والغنام، محمد احمد. (1981): مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- 9- زيتون، عايس محمود. (1988): الاتجاهات والميول العلمية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- سليم، نبيلة. (2015): مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 11- السيد، عزيزة. (1997): علم النفس المعرفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 12- الشالجي، نزهة رؤوف. (1993): ملف ارشادي تقويمي لطفل الروضة (صورة عراقية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

- 13- شاهين، جميل وخولة خطاب. (2005): المختبر المدرسي ودوره في تدريس العلوم، ط1، دار الاسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 14- شبيب، حسن أحمد محمد. (1991): اثر استخدام برنامج تدريبي على تنمية الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الأول، ص 191-200.
- 15- الشريبي، هانم ابو الخير. (1993): دراسة تجريبية تنمية دافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 16- الشعراوي، علاء محمود. (1997): حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (3)، يناير.
- 17- الشعراوي، عوض. (1997): علم نفس الطفولة والمراهقة، ط1، دار العلم للملايين للطباعة والنشر والتوزيع.
- 18- صبحي، سيد. (2003): النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- 19- الضبع، ثناء يوسف. (2001): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- 20- عبد الرحمن، سعد. (1998): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 21- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح. (2004): القراءة للأطفال بواسطة الكبار، مجلة الطفولة.
- 22- عبد الهادي، نبيل. (2001): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- 23- علام، صلاح الدين محمود (2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 24- عودة، احمد سليمان. (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن: دار الأمل.
- 25- ----- (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.
- 26- عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1974): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر، بيروت.
- 27- عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 28- غباري، ثائر احمد. (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 29- ----- (2008): علم النفس المعرفي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 30- الغريب، رمزية. (1985): التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 31- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (2000): التفكير لدى الأطفال، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع عمان.
- 32- قطامي، يوسف. (2000): نمو الطفل المعرفي واللغوي، ط1، الدار الاهلية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 33- الكبيسي، كامل تامر. (1987): بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 34- الكبيسي، أصيل والداهري، سناء. (2000): علم النفس (مفاهيم وتطبيقات)، دار المجتمع العربي للنشر والطباعة والتوزيع.
- 35- محمد، ايمان (2011): دراسة الخصائص السيكمترية لاستبيان تقدير حب الاستطلاع لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة، بحث منشور في مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي السادس عشر في جمهورية مصر.
- 36- محمد، عادل عبد الله. (1999): دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، ط1، دار الرشد، القاهرة.
- 37- ملحم، سامي محمد. (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 38- ملحم، عادل. (2001): علم النفس المعرفي واللغوي والاجتماعي، دار الشامل للنشر والطباعة والتوزيع.
- 39- نشواتي، بكر. (1984): علم نفس الطفل، دار الأنامل المبدعة للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.
- 40- الهويدي، زيد. (2005): الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين.

المصادر الأجنبية:

- 41- Allen, M. (1979): Introduction to Measurement assessment, Ellyn and Bacon, Inc, California.
- 42- Amone, M. (2003). Using instructional design strategies to foster curiosity, (ERIC Document Reproduction Service No. ED. 13244).
- 43- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. 4th ed. New York: Macmillan.
- 44- Anastasi, A. & Urbina, S. (1997): Psychological testing, 7th ed; New York; Prentice-Hall.
- 45- Collins, A. (2000):). Educational psychology, New York: Macmillan.
- 46- Driscoll, Randl Phillip, 1991: The effects of program control, learner control and learner control with advisement lesson control strategies on anxiety and learning from computer assisted instruction, Dis. Abs. Int., Vol. 51, No. 10, April, 1991, pp.3391-3392.
- 47- Ebel, Robert L. (1972). Essentials of Education & Measurement, 2nd ed., New Jersey, Prentice Hall. Englewood Cliffs.
- 48- Elliot, N., Kratochwill, T. Cook, J., & Traves, J. (2000). Educational Psychology: Effective Learning. New York, McGraw Hill.
- 49- Guilford, J. (1954): Creativetalents: Their nature, uses and development . Buffalo , NY : Bearly limited.
- 50- <http://alwaei.com/topics/view/article.php?sdd=370&issue=452>.
- 51- Ley, p. (1972): Quantitative aspects: psychological Assessment: An Introduction : Gerald Duck, Worth AN Co. Ltd, London.
- 52- Nunnally. J.C (1978): psychometric theory, McGraw-Hill , New York.
- 53- Woolfolk, A. (1995). Educational psychology. New York , McGraw Hill.